

الأغاني

- ابن عم له بالشام لا باليمن فلما رآها وقف دهشا ثم قال .
(فما هي إلا أن أراها فُجَاءَةً ... فأُبْهَتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ) .
(وَأَصْدِفُ عَنْ رَأْيِي الَّذِي كُنْتُ أُرْتَمِّي ... وَأَنْسَى الَّذِي أَرْمَعْتُ حِينَ تَغِيبُ) .
(وَيُظْهِرُ قَلْبِي عُذْرَهَا وَيُعِينُهَا ... عَلَيَّ فَمَا لِي فِي الْفُؤَادِ نَصِيبُ) .
(وَقَدْ عَلِمَتُ نَفْسِي مَكَانَ شِفَائِهَا ... قَرِيبًا وَهَلْ مَا لَا يُنَالُ قَرِيبُ ؟) .
(حَلَفْتُ بِرَبِّ السَّاجِدِينَ لِرَبِّهِمْ ... خُشُوعًا وَفَوْقَ السَّاجِدِينَ رَقِيبُ) .
(لئن كان بَرْدُ الْمَاءِ حَرًّا أَنْ صَادِيًا ... إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لِحَبِيبُ) .
لم ينفعه وعظ ولا دواء .
وقال أبو زيد في خبره .

ثم عاد من عند عفراء إلى أهله وقد ضني ونحل وكانت له أخوات وخالة وجدة فجعلن يعظنه ولا ينفع وجئن بأبي كحيله رباح بن شداد مولى بني ثعلبة وهو عراف حجر ليداويه فلم ينفعه دواؤه .

- وذكر أبو زيد قصيدته النونية التي تقدم ذكرها وزاد فيها .
(وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتُ نَشْرًا فَتَنْظُرَا ... مَا قِيَهُمَا إِلَّا هُمَا تَكْرِفَانِ) .
(سِوَى أَنْزَلْتَنِي قَدْ قَلْتُ يَوْمًا لِصَاحِبِي ... ضُحَى وَقَلَّ صَانَا بِنَا تَخْدَانِ) .
(أَلَا حَبِذًا مِنْ حُبِّ عَفْرَاءَ وَادِيًا ... نَعَامُ وَيُزَلُّ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ)